

قبس من السيرة النبي صلى الله عليه

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاتَّقُوا نَفْسَ مَا قَدَّمْتُمْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ).

أيها المؤمنون: يقول الله عز وجل { لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عندتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم 128 فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم 129} التوبة

عباد الله: إن السيرة النبوية مليئة بالدروس والعظات والعبر، التي تسترعي منا التدبر والتأمل والنظر، والتي نحتاج إليها في حياتنا، لتغيير لنا دربننا، فقد نشأ صلى الله عليه وآله وسلم يتيمًا، مات أبوه قبل أن يولد، وماتت أمه وهو طفل صغير في السادسة من عمره، وانتقل إلى كفالة عمه أبي طالب بعد وفاة جده عبد المطلب، وتربى في كنفه، إلا أن اليتم لم يمنع أن ينشأ نشأة سالحة برعاية الله تعالى ثم بتكافل أهل والعشيرة، فقد كان ذا مكانة في قومه، حتى لقبوه بالصادق الأمين، وكان شابًا كادحًا لم يأنف من العمل طالما كان الكسب مشروعًا، وقد اشتغل برعي الغنم على قراريط لأهل مكة، وكان صلى الله عليه وآله وسلم متعاونًا في أسرته، فقد كان يساعده على إعالة أولاده، وكان فاعلًا في المجتمع، فقد اشترك صلى الله عليه وآله وسلم في حلف الفضول، وهو حلف اتفقت فيه بعض بطون قريش على نصرة المظلوم وإحقاق الحق، قال عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « شهدت حلفًا في الجاهلية في دار ابن جدعان لو دُعيت إليه اليوم لأجبت » وفي ذلك إشارة للمسلم إلى أن يكون متفاعلًا مع كل عمل يخدم وطنه ومجتمعه. كما عمل صلى الله عليه وآله وسلم بالتجارة، فقد تاجر في مال السيدة خديجة رضي الله عنها، وبذلك أعطى مثالًا للإنسان الناجح المنتج في مجتمعه، ولأمانته وصدقته رغبته السيدة خديجة رضي الله عنها في الزواج منه، وأثرته على أشرف رجال قومه. عباد الله: ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الأربعين من عمره، ولم تكن طريقه ممهدة، بل كانت مليئة بالعقبات، فقد دعا قومه إلى الله عز وجل، فما كان من قومه إلا أن كذبوه وأذوه، وخيروه بين المال والجاه وبين الرسالة التي بعث بها، فأبى إلا أن يكون مع الله تعالى، فحاصروه هو وأصحابه في شعب أبي طالب فرباة ثلاث سنوات، قاطعهم قريش حتى أكل هو وأصحابه ورق الشجر، ووضع من شدة الجوع على بطنه الحجر، وأخرجوه من بلده بعدما حاولوا قتله، وترك أرضه وبلده مهاجرًا إلى الله تعالى، قال صلى الله عليه وآله وسلم: « لقد أخفت في الله وما يخاف أحد، ولقد أوديت في الله وما يؤذي أحد، ولقد أتت على ثلاثون من بين يوم وليلة وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا شيء يواريه إبط بلال ».

أيها المسلمون: ومع ما لقيه صلى الله عليه وآله وسلم من شدة العيش، وكثرة التكذيب والصد عنه لم يتسرب إلى نفسه اليأس، بل انطلق يدعو إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة، حتى دخل الناس في دين الله أفواجًا. ولما مكنته الله من رقاب أعدائه وأظهره عليهم لم يفتك بهم، ولم ينتقم لنفسه بل عفا عنهم، وأخذ صلى الله عليه وآله وسلم يقول لهم: « ما ترون أني صانع بكم؟ » قالوا: خيرًا أخ كريم، وابن أخ كريم. قال: «

أَذْهَبُوا فَأَنْتُمْ الطَّلَاقُ.»

وَفَتَحَ مَعَهُمْ صَفْحَةً جَدِيدَةً يَمْلُؤُهَا الْأَمَلُ فِي التَّعَاوُنِ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، فَلَقَدْ كَانَتْ بَعَثْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نُورًا وَهُدَايَةً وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) وَكَانَتْ وَصِيَّتُهُ لِأَصْحَابِهِ وَهُوَ يُرْسَلُهُمْ إِلَى الْآفَاقِ قَوْلُهُ: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا وَلَا تُنْفِرُوا» وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَحْرِصُ عَلَى الْعِلْمِ وَيَهْتَمُّ بِهِ، وَيَدْعُو أَصْحَابَهُ إِلَيْهِ وَيَحْتُمُّ عَلَيْهِ، فَقَدْ جَاءَهُ أَحَدُ أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهُوَ يَخْطُبُ فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ غَرِيبٌ جَاءَ يَسْأَلُ عَنْ دِينِهِ لَا يَدْرِي مَا دِينُهُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَتَرَكَ خُطْبَتَهُ حَتَّى انْتَهَى، فَأَتَى بِكُرْسِيِّ فَقَعَدَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلَ يُعَلِّمُهُ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ ثُمَّ أَتَى خُطْبَتَهُ فَأَتَمَّ آخِرَهَا .

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: لَقَدْ ظَلَّ قَلْبُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَفِيضُ بِالْحُبِّ وَالرَّحْمَةِ وَالْإِحْسَانِ وَالْخَيْرِ، فَقَدْ عَاشَ مُعَلِّمًا، وَمَاتَ مُعَلِّمًا، حَتَّى كَانَ مِنْ آخِرِ مَا نَطَقَ بِهِ وَهُوَ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ: «الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانَكُمْ». وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا». فَنَسَأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُؤَفِّقَنَا جَمِيعًا لِاتِّبَاعِ رَسُولِهِ وَأَنْ يُؤَفِّقَنَا لِمَطَاعَتِهِ

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَنَفَعَنِي

الْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: لَقَدْ خَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا مَا أَسْمَعُهُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْبِضْ نَبِيًّا حَتَّى يُخَيِّرَهُ». فَلَمَّا حُضِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ آخِرُ كَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْهُ وَهُوَ يَقُولُ: «بَلِ الرَّفِيقِ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ». فَمَاتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَضَى إِلَى رَبِّهِ تَعَالَى، بَعْدَمَا بَلَغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ، وَنَحْنُ عَلَى عَهْدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَنْبِضُ قُلُوبُنَا بِحُبِّهِ، وَتَلْهَجُ أَلْسِنَتُنَا بِذِكْرِهِ، وَتَسْعُدُ عُقُولُنَا بِتَعَالِيمِهِ، فَاللَّهُمَّ كَمَا آمَنَّا بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ نَرَهُ، فَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ حَتَّى تُدْخِلَنَا مُدْخَلَهُ، اللَّهُمَّ أَوْرِدْنَا حَوْضَهُ، وَاسْقِنَا مِنْ يَدِهِ الشَّرِيفَةِ شَرْبَةً هَنِيئَةً مَرِيئَةً لَا نَظْمًا بَعْدَهَا أَبَدًا، اللَّهُمَّ احْشُرْنَا تَحْتَ لَوَائِهِ، وَارْزُقْنَا فِي الْآخِرَةِ شِفَاعَتَهُ، وَفِي الْجَنَّةِ صَحْبَتَهُ، آمِينَ .

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ بَدَأَ فِيهِ بِنَفْسِهِ وَتَنَّى فِيهِ بِمَلَائِكَتِهِ فَقَالَ تَعَالَى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا» اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ،

The Importance of Studying the Biography of the Prophet

All Praise is due to Allah the Exalted and may the peace and blessings of Allah be upon His Messenger Muhammad, his family and Companions and all those who follow them until the Day of Resurrection

'O the White Moon rose over us' - such were the words surrounding a warm welcome to our beloved Prophet Muhammad sallaAllahu alayhe wasallam when he reached the Ansaar in Madinah. It is beneath the glowing light of this 'white moon'- that illuminated the dark sky of ignorance - where every Muslim desires to stand. But to truly absorb the virtues of this light, a journey is required. It is the memorable journey of studying the remarkable life of the Prophet sallaAllahu alayhe wasallam, that softens the heart, brings tears to the eyes and increases faith and love for Allah and His Prophet.

Allah subhanahu wata'ala says, "O Prophet (Muhammad SAW)! Verily, We have sent you as witness, and a bearer of glad tidings, and a warner. And as one who invites to Allah, by His Leave, and as a lamp spreading light." (Al-Ahzaab 33:45-46)

Since the life of the Prophet sallaAllahu alayhe wasallam carries many lessons and wisdoms that we are required to take as a guidance in our life, it is our goal here to shed light on some of these lessons in order that we may implement such conduct into our lives. This is based on the Words of Allah, "You have indeed in the Messenger of Allah a beautiful pattern (of conduct) for any one whose hope is in Allah and the Final Day, and who engages much in the praise of Allah." (Al-Ahzaab 33:21)

It is this beautiful conduct that the Prophet sallaAllahu alayhe wasallam carried when calling those who were in the deep pits of ignorance to Allah. It is this beautiful conduct which led him to be a just leader. It is this same beautiful conduct through which a society which lived in the darkest of times developed into a community based on love and friendship solely for the sake of Allah subhanahu wata'ala. It is this beautiful conduct which won the hearts of many, who sought to sacrifice their own souls for its carrier.

This 'white moon' remains shining today, it is only upon us to make an effort to turn our sight towards it with gazing eyes and reflect over its alluring beauty. So that its light may continue to shine and through our thoughts, speech and actions. There is particularly a genuine need for the study of the Seerah in our lives today. Muslims have developed a problem of turning to other sources for solutions while they have the example of the Best of Creation right beneath their eyes.

The study of the Seerah allows us to foster a realization of the love of Prophet Muhammad sallaAllahu alayhe wasallam; that this love should supersede our love for our father, mothers, relatives, children and even ourselves. It is a reason for increasing our love for him, sallaAllahu alayhe wasallam, as loving him is enjoined upon us; The Prophet sallaAllahu alayhe wasallam said, "None of you truly believes until I am more beloved to him than his father, his child and all the people."

He was, by the Will and Mercy of Allah, a reason for our guidance. He sacrificed his life and bore hardships and torments on this path to spread Islam. This love must be heartfelt love for him,

sallaAllahu alayhe wasallam, and it must be translated into obeying Him and following his example; "Say (O Muhammad SAW to mankind): "If you (really) love Allah then follow me (i.e. accept Islamic Monotheism, follow the Quran and the Sunnah), Allah will love you and forgive you of your sins. And Allah is Oft-Forgiving, Most Merciful." (Aal-'Imran 3:31)

The seerah helps us to understand the Quran by presenting a context within which to understand the Quran. Likewise, the Quran helps us to understand the Seerah.

This is because throughout the study of the Seerah, one realizes the occasion and reason of revelation of many verses of the Quran.

The study of the Seerah provides a living reality that once upon a time functioned and can be practically applied in our lives today. This Religion has a Divine source and it has a human receptacle. The implementation can never begin seriously unless and until we begin to follow the Seerah, understand it and implement it in our lives through understanding the lessons present therein. We must understand that these are not mere historical events. Rather, there is a light attached to these events that we must reach to stand beneath and absorb the benefit of, in the same manner a plant absorbs the benefits of the sunlight reaching it.

Through the study of the Seerah we may also understand and acknowledge the struggle and sacrifice of the Companions for the sake of establishing this Deen and the hardships that they went through. Hence, this understanding should lead us to love them, and follow in their footsteps, for they were the best of all generations.

The Prophet sallallahu alayhe wasallam said, "The best of you (my nation) is my generation, then the one that follows them, then the one that follows them."

The Seerah helps us to establish a constant connection or a link between our belief and our behavior and mannerisms in accordance with the guidance of the Prophet Muhammad sallaAllahu alayhe wasallam. The Seerah provides a living and dynamic example for the father, husband, leader, judge, friend, educator, da'ee, merchant, traveler, warrior and peacemaker. In fact it provides a true role model and great exemplar in all spheres of life; in both the major issues as well as the minor details. For the minute details of his (sallaAllahu alayhe wasallam's) life have been recorded very authentically. The same cannot be said about other Prophets or leaders as late as 15 years ago.

Studying the Seerah helps us to link between the events therein and the current events of the world and also the other happenings and reforms in our society. It teaches us how to reform our societies and communities according to Quran and Sunnah. It is our example and in how to bring about a Muslim community which establishes the laws of Allah in the political realm, economic field, social atmosphere, diplomatic level or nationally or internationally in all of the affairs that human beings deal with.

The Seerah gives us hope regarding the situation of our Ummah today. It shows that the suffering of the Prophet sallaAllahu alayhe wasallam and his Companions only led them to victory in the end. Likewise, if we stick to the Truth just as they did, then Allah will surely grant us victory. It makes any suffering that we go through today as an Ummah seem lenient compared to the suffering they went through;"Or think you that you will enter Paradise without such (trials) as came to those who passed away before you? They were afflicted with severe poverty and ailments and were so shaken

that even the Messenger and those who believed along with him said, "When (will come) the Help of Allah?" Yes! Certainly, the Help of Allah is near!" (Al-Baqarah 2:214)

The Seerah helps us understand the Prophetic methodology of change that it is based on knowledge and wisdom. They started from creed and this influenced their behavior. Hence the strong point of change is Aqeedah. If this is strong, then all struggles and hardships can be overcome.

Although it takes a long time for the proper belief to sink into the hearts of the people, we must display patience, as we'll see in the example of the Prophet *sallaAllahu alayhe wasallam*; where they first concentrated on the matters of 'Aqeedah. And if this is the way we adopt in our lives, there is some guarantee for success, by the mercy of Allah *subhanahu wata'ala*.

One may also derive certain laws regarding how to perform effective da'wah, particularly in the various stages that people may be in.

It shows us that the Companions earned success in spreading the Message all over only by sticking and following the sunnah of the Prophet *sallaAllahu alayhe wasallam*. Hence following his Sunnah is the beginning of the road to unity and success. So in order to get out of the discord that we face today, whether it is in our families or communities, we must first turn to the Sunnah of our beloved Prophet *sallaAllahu alayhe wasallam*.

The Prophet *sallaAllahu alayhe wasallam* said, "I am leaving you on brightness; its night is (as bright) as its day. None would deviate from it except the one who is doomed to perish. Whosoever survives would see many differences. Then it would be incumbent upon you to adhere to my sunnah and the sunnah of the righteous and pious caliphs, with which you are familiar."

The Seerah helps us to understand the Prophetic methodology in winning hearts, being affectionate towards one another and how he was able to win souls, by the Permission and Mercy of Allah *subhanahu wata'ala*. "And by the Mercy of Allah, you dealt with them gently. And had you been severe and harshhearted, they would have broken away from about you; so pass over (their faults), and ask (Allahs) Forgiveness for them; and consult them in the affairs. Then when you have taken a decision, put your trust in Allah, certainly, Allah loves those who put their trust (in Him)." (Aal-'Imran 3:159)

"Verily, there has come unto you a Messenger (Muhammad SAW) from amongst yourselves (i.e. whom you know well). It grieves him that you should receive any injury or difficulty. He (Muhammad SAW) is anxious over you (to be rightly guided, to repent to Allah, and beg Him to pardon and forgive your sins, in order that you may enter Paradise and be saved from the punishment of the Hell-fire), for the believers (he SAW is) full of pity, kind, and merciful."

To spread and teach the Seerah is the best way to dispel the criticisms and ridicule and attacks of our enemies. For it is one of his, *sallaAllahu alayhe wasallam*, rights that we defend his honor when he is attacked.

"Verily, We have sent you (O Muhammad SAW) as a witness, as a bearer of glad tidings, and as a warner. In order that you (O mankind) may believe in Allah and His Messenger (SAW), and that you assist and honour him (SAW), and (that you) glorify (Allahs) praises morning and afternoon."

We ask Allah (swt) to give us the foresight and patience to contemplate and study the Seerah of our most noble Messenger, so we can learn lessons for our own lives, and follow in the footsteps of this great man. Ameen.

The Importance of Studying the Biography of the Prophet

All Praise is due to Allah the Exalted and may the peace and blessings of Allah be upon His Messenger Muhammad, his family and Companions and all those who follow them until the Day of Resurrection

'O the White Moon rose over us' - such were the words surrounding a warm welcome to our beloved Prophet Muhammad sallaAllahu alayhe wasallam when he reached the Ansaar in Madinah. It is beneath the glowing light of this 'white moon' - that illuminated the dark sky of ignorance - where every Muslim desires to stand. But to truly absorb the virtues of this light, a journey is required. It is the memorable journey of studying the remarkable life of the Prophet sallaAllahu alayhe wasallam, that softens the heart, brings tears to the eyes and increases faith and love for Allah and His Prophet.

This 'white moon' remains shining today, it is only upon us to make an effort to turn our sight towards it with gazing eyes and reflect over it's alluring beauty. So that it's light may continue to shine and through our thoughts, speech and actions. There is particularly a genuine need for the study of the Seerah in our lives today. Muslims have developed a problem of turning to other sources for solutions while they have the example of the Best of Creation right beneath their eyes.

The study of the Seerah allows us to foster a realization of the love of Prophet Muhammad sallaAllahu alayhe wasallam; that this love should supersede our love for our father, mothers, relatives, children and even ourselves. It is a reason for increasing our love for him, sallaAllahu alayhe wasallam, as loving him is enjoined upon us; The Prophet sallaAllahu alayhe wasallam said, "None of you truly believes until I am more beloved to him than his father, his child and all the people."

He was, by the Will and Mercy of Allah, a reason for our guidance. He sacrificed his life and bore hardships and torments on this path to spread Islam. This love must be heartfelt love for him, sallaAllahu alayhe wasallam, and it must be translated into obeying Him and following his example; "Say (O Muhammad SAW to mankind): "If you (really) love Allah then follow me (i.e. accept Islamic Monotheism, follow the Quran and the Sunnah), Allah will love you and forgive you of your sins. And Allah is Oft-Forgiving, Most Merciful." (Aal-Imran 3:31)

Through the study of the Seerah we may also understand and acknowledge the struggle and sacrifice of the Companions for the sake of establishing this Deen and the hardships that they went through. Hence, this understanding should lead us to love them, and follow in their footsteps, for they were the best of all generations. The Prophet sallaAllahu alayhe wasallam said, "The best of you (my nation) is my generation, then the one that follows them, then the one that follows them."

The Seerah helps us to establish a constant connection or a link between our belief and our behavior and mannerisms in accordance with the guidance of the Prophet Muhammad sallaAllahu alayhe wasallam. The Seerah provides a living and dynamic example for the father, husband, leader, judge, friend, educator, da'ee, merchant, traveler, warrior and peacemaker. In fact it provides a true role model and great exemplar in all spheres of life; in both the major issues as well as the minor details. For the minute details of his (sallaAllahu alayhe wasallam's) life have been recorded very authentically. The same cannot be said about other Prophets or leaders as late as 15 years ago.

Studying the Seerah helps us to link between the events therein and the current events of the world and also the other happenings and reforms in our society. It teaches us how to reform our societies and communities according to Quran and Sunnah. It is our example and in how to bring about a Muslim community which establishes the laws of Allah in the political realm,

economic field, social atmosphere, diplomatic level or nationally or internationally in all of the affairs that human beings deal with.

The Seerah gives us hope regarding the situation of our Ummah today. It shows that the suffering of the Prophet sallaAllahu alayhe wasallam and his Companions only led them to victory in the end. Likewise, if we stick to the Truth just as they did, then Allah will surely grant us victory. It makes any suffering that we go through today as an Ummah seem lenient compared to the suffering they went through; "Or think you that you will enter Paradise without such (trials) as came to those who passed away before you? They were afflicted with severe poverty and ailments and were so shaken that even the Messenger and those who believed along with him said, "When (will come) the Help of Allah?" Yes! Certainly, the Help of Allah is near!" (Al-Baqarah 2:214)

The Seerah helps us understand the Prophetic methodology of change that it is based on knowledge and wisdom. They started from creed and this influenced their behavior. Hence the strong point of change is Aqeedah. If this is strong, then all struggles and hardships can be overcome.

Although it takes a long time for the proper belief to sink into the hearts of the people, we must display patience, as we'll see in the example of the Prophet sallaAllahu alayhe wasallam; where they first concentrated on the matters of 'Aqeedah. And if this is the way we adopt in our lives, there is some guarantee for success, by the mercy of Allah subhanahu wata'ala.

One may also derive certain laws regarding how to perform effective da'wah, particularly in the various stages that people may be in.

It shows us that the Companions earned success in spreading the Message all over only by sticking and following the sunnah of the Prophet sallaAllahu alayhe wasallam. Hence following his Sunnah is the beginning of the road to unity and success. So in order to get out of the discord that we face today, whether it is in our families or communities, we must first turn to the Sunnah of our beloved Prophet sallaAllahu alayhe wasallam.

The Prophet sallaAllahu alayhe wasallam said, "I am leaving you on brightness; its night is (as bright) as its day. None would deviate from it except the one who is doomed to perish. Whosoever survives would see many differences. Then it would be incumbent upon you to adhere to my sunnah and the sunnah of the righteous and pious caliphs, with which you are familiar."

The Seerah helps us to understand the Prophetic methodology in winning hearts, being affectionate towards one another and how he was able to win souls, by the Permission and Mercy of Allah subhanahu wata'ala. "And by the Mercy of Allah, you dealt with them gently. And had you been severe and harshhearted, they would have broken away from about you; so pass over (their faults), and ask (Allah's) Forgiveness for them; and consult them in the affairs. Then when you have taken a decision, put your trust in Allah, certainly, Allah loves those who put their trust (in Him)." (Aal-Imran 3:159) To spread and teach the Seerah is the best way to dispel the criticisms and ridicule and attacks of our enemies. For it is one of his, sallaAllahu alayhe wasallam, rights that we defend his honor when he is attacked.

"Verily, We have sent you (O Muhammad SAW) as a witness, as a bearer of glad tidings, and as a warner. In order that you (O mankind) may believe in Allah and His Messenger (SAW), and that you assist and honour him (SAW), and (that you) glorify (Allah's) praises morning and afternoon."

We ask Allah (swt) to give us the foresight and patience to contemplate and study the Seerah of our most noble Messenger, so we can learn lessons for our own lives, and follow in the footsteps of this great man. Ameen.